



من يقول لجيوب المفسدين احتشمي؟! نساء يرفعن دعوى قضائية ضد وزارة شؤون المرأة ومجلس الوزراء لمخالفتها الدستور

حفاة¹⁹ من جانب آخر تعترض العبيدي على لفظ "الاحتشام" مؤكدة بأنهن سيقمن برفع دعوى ضد وزارة شؤون المرأة ومجلس الوزراء الذي أقر التصويت على تعليمات لجنة النهوض بالمرأة بدعوى السب والقذف، مشيرة إلى أن الوزارة تقف ضد المرأة، فالوزارة - حسب كلام العبيدي - ظهرت على إحدى الوظائف وهي تؤيد ضرب الرجل للمرأة وتعدد الزوجات، متهمة الحكومة بعدم الدفاع عن المرأة لأن وزيرتها هي منفذة لسياسة الحكومة التي تراها العبيدي بأنها سياسية "ضد المرأة".

وتكتف العبيدي لـ "المدى" بأنهن - مجموعة ناشطات - ببدان بإعداد حملة مضادة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتوجيه رسائل إلى مجلس النواب والوزراء ولجنة المرأة البرلمانية.

الجدير بالذكر أن نص الدعوة على الفيسبوك هو "احتج بشدة على الدعوة التي تقدمت بها (لجنة تطوير المرأة العراقية) وما تضمنته من أوامر ملزمة تنتهك الحرية الشخصية للنساء في ملبسهن، العراقية مواطنة كاملة الأهلية لا قاصر تحتناج إلى قيم عليها. وبالوقت ذاته أذعوا اللجنة إلى تطوير أوضاع المرأة عبر تقديم العون لها لتربية الأيتام وإنشاء المدارس الحديثة والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وتوفير فرص العمل وتفعيل دورها في صنع القرار في العراق.

فصل النساء عن الرجال إلى الأبد!

بالمقابل توضح الناشطة النسوية المعروفة هناء أنور بان لجنة النهوض بالمرأة ليست لديها خطة عمل، وهي تعمل بطريقة تبادل النوى بين ممثلي الوزارات، مؤكدة أنه من "المخزي" أن تصدر اللجنة تعميماً بهذه الصيغة الاستثنائية للمرأة العراقية. أنور تؤكد أن الموضوع يتعلق بالثقافة الذكورية التي تريد أن ترجع المرأة إلى الوراء وهم بتحديدهم زي المرأة ينتهكون المادة 17 من الدستور العراقي التي تكفل الحريات الشخصية للمواطن العراقي، وتمددة على وضع المرأة في العراق تراجيدي في لم تحصل على حقوقها الاقتصادية والاجتماعية، وحتى بنسبة 20% من كوتة البرلمان نحصل على اربعة اضعاف فيها. وكونتة انضمامنا الى مجلس الوزراء بحجة عدم التزامهم بالخدمة، كما تذكر المصادر أن وزارة المرأة نفسها قامت بإجراءات فصل الجنسين في أقسامها. الجدير بالذكر أن دعوى قد انطلقت في وقت سابق من بعض الجهات المنفذة في الحكومة بضرورة فصل الجنسين في الجامعات العراقية، ما أثار ردود فعل غاضبة لدى الطلاب والأساتذة، متخوفين من تقسيم شوارع البلد في المستقبل للرجال وللنساء! هذا وتستمر الوزارات بإهمال واجهها وتصدر استمارات للكشف عن خصوصيات الموظفين كما حدث في الكثير من الدوائر الحكومية بدلا من إعداد قاعدة بيانات للمواطنين وإيجاد فرص عمل في وزارته "العائلية".



هناء ادوار



غادة العاملي



اشراق الجاف



جاسم الحلفي

ذلك خلال الزيارة التي قامت بها وزيرة الدولة لشؤون المرأة د. ابتهاج كاسد الزبيدي لوزير العدل حسن الشمري في وقت سابق في مقر وزارة العدل. ويذكر الخبر أن تشكيل اللجنة في إطار جهود اللجنة العليا للنهوض بالمرأة التي ترأسها وزارة المرأة، حيث تؤكد ضرورة تشكيل لجنة فرعية في كل وزارة، لتساهم في تطبيق خطط وبرامج اللجنة العليا للنهوض بالمرأة.

ورفض المكتب الإعلامي في وزارة المرأة إعطاء توضيح لـ "المدى" عن رأي الوزارة بالتعميم الذي صدر متحججا بعدم معرفته بالموضوع، بالمقابل وزعت الوزارة بيانا تعلق "المدى" نسخة منه، نفت فيه رفضها لأزياء معينة على الموظفات تتعارض مع الحرية الشخصية والمعتقدات الدينية. فيما أكدت أنها أوصت بتوجيه الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة بالتزام الموظفات بالزي المناسب للعمل الحكومي، دون الإشارة إلى ألوان أو تصاميم معينة. وقالت الوزارة في البيان إن "وزارة الدولة لشؤون المرأة تنفي ما تناقلته وسائل إعلام مؤخرا تفيد برفض الوزارة أزياء معينة على الموظفات تتعارض مع الحرية الشخصية والمعتقدات الدينية. وأضافت الوزارة أنها "تحرص على ضمان الحرية الشخصية وتدافع عنها وترفض أي شكل من أشكال التضييق على النساء بما فيهن الموظفات وتؤمن بحرية وتعدد الرأي والمعتقدات الدينية". وتابعت أن "توصية اللجنة العليا للنهوض بالمرأة المنقذة في 22 من أيلول من العام الماضي 2011، نصت على توجيه الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة بالتزام الموظفات بالزي المناسب للعمل الحكومي، دون الإشارة إلى ألوان أو تصاميم معينة، وتركت ذلك إلى المؤسسات وفقا لطبيعة عملها"، مؤكدة أن "هذا السياق معمول به في أغلب دول العالم المتقدمة إداريا".

وأشارت الوزارة إلى أن "العديد من المؤسسات الحكومية قامت بإصدار تعليمات بشأن الزي المناسب للعمل، للرجال والنساء على حد سواء"، لافتة إلى أن "اللجنة أوصت بضرورة مراعاة الزي المناسب للعمل لكلا الجنسين، إلا أن توصيتها اختلفت بالمرأة لأن مهامها تتعلق بشريحة النساء". ودعت الوزارة في بيانها وسائل الإعلام إلى

لفت انتباه الإعلام والمواطن إلى أشياء أخرى فهي تصدر أشبه ما يكون بـ "أزمات داخلية" التي الشارع حتى تغطي على فسادها، فهي تهتم بما أسمته بـ "الحشمة" ففي كتاب صادر عن إحدى المؤسسات الحكومية يؤكد ضرورة الالتزام بتوصيات اللجنة الوطنية العليا للنهوض بالمرأة العراقية، حيث أكد الأمر الإداري أهمية الالتزام بالزي الرسمي للموظفة وعدم ارتداء ما يأتي:-

- 1- البدييات الضيقة والتنورات القصيرة.
- 2- عدم ارتداء البنطلونات الضيقة والسريجات والفساتين الواضحة المعالم.
- 3- عدم ارتداء الأحذية الخفيفة.
- 4- عدم ارتداء الملابس المزركشة والملمعة.

من جانبه، يقول السياسي جاسم الحلفي لـ "المدى" بان الوزارات لو كان لديها منجز حقيقي لراقت الدنيا ولم تقعدا، ويؤكد الحلفي: ان الوزارات تفشل في تقديم الخدمة للمواطن فتحاول إشغال الجمهور عن عجزها الواضح، فالأمية ترتفع في البلاد إلى 5 ملايين، والمتسربون من التلاميذ إلى مليون فرد، والبنابات المدرسية تسقط على طلابها. ويشدد الحلفي على أن الأمور سيئة في البلاد بكافة المجالات فالمرضى يُعالجون في أربيل والسليمانية لان وزارة الصحة الاتحادية ليست لها القدرة، والأزمات تصعب بالبلاد من شحة الكهرباء والماء وضعف باقي الخدمات، إنهم - حسب الحلفي - يهتمون بالأمور الهامشية، وهو يقصد الوزارات والمؤسسات الحكومية التي وجدت من الضروري الاهتمام بملبس المرأة على وضع خطة للنهوض بعملها وإنهاء الفساد المالي والإداري في أروقتها.

ملايس الموظفات معقولة جدا!!

الجدير بالذكر، أن معظم الموظفات وحسب تعبير عدد منهن في دوائر العولة يرتدين ملابس اعتيادية لا تخدش الحياء لاسيما وان الشارع العراقي لا يتقبل ملابس متحررة أكثر من المعقول. وترى النائبة أشواق الجاف: ان تحديد نوع الملابس ليس من اختصاص الوزارات، وإنما عليها أن تعلن ثورة تصحيحية على الأوضاع الخطأ وتوفير حلول جذرية لظاهرة الفساد وان تكون أنموذجا لباقي الوزارات. الجاف وهي عضو لجنة حقوق الإنسان البرلمانية تشدد على "أن من واجب الوزارات خدمة المواطن، والدوائر الحكومية تضم موظفين يجب أن يخدموا الجمهور ولا اعتقد أن ملايسهم تمنعهم من خدمة البلد"، والجاف تؤيد فكرة اللجوء إلى زي موحد ممكن أن يلتزم به الرجال والنساء على حد سواء.

"شؤون المرأة" تخلي طرفها!

وكانت قد اتفقت وزارتا الدولة لشؤون المرأة والعدل على تشكيل لجنة فرعية للنهوض بالمرأة في وزارة العدل، كما بحث الطرفان سبل الارتقاء بواقع النساء في السجون. جاء

نشرة أخبار الساعة التاسعة... صباح الخير يقول المذيع (يتنحج... اح... اح...)

ويضيف "اليوم من عام 2012 شهدت بغداد افتتاح اكبر ناطحة سحاب بـ 60 طابقا، خلال 3 أشهر فقط من العمل المتواصل، وتضم 600 شقة سكنية، وعددا من المطاعم والنافورات الراقصة على الموسيقى، كما يضم المبنى لمعبا للتنس في الطابق العلوي، وسيكون أول الزائرين للمبنى عددا من المعتقلين والسجناء الذين تم حبسهم بالخطأ عن طريق "المخبر السري"، كسفرة ترفيهية واعتذار من وزارة (....) للمعتقلين... كما قام - والكلام للمذيع - وزير (....) بإسكان 10 آلاف عائلة متعففة، ومن المهجرين، والذين فقدوا منازلهم أثناء العمليات المسلحة في مجتمعات سكنية واطئة الكلفة وأبقتهم لخمسين عاما.

بغداد / وائل نعمة

وأكد سيادته أثناء تجواله بين العوائل: "تم التنسيق مع الصحة لبناء مستشفيات بسعة سريرية تناسب عدد السكان، وهي تعمل بالتأمين الصحي وتوفر فيها كل أنواع الأدوية ويمكن إجراء العمليات الجراحية والكبرى على يد أفضل الأطباء... وقد منعنا منعاً باتاً أخذ الإكزياميات والرشوى!... ومن جانب آخر- والحديث ما زال للمذيع - انتهت وزارة (....) من ربط جميع المنازل في البلاد بمنظومة كهربائية جديدة تضمن استقرار التيار في أكثر الأوقات استهلاكاً للطاقة! وكانت الوزارة قد غيرت كل خطوط النقل والمحولات الكهربائية في المناطق السكنية بأخرى الكترونية لا تعطب في وقت المطر أو مع ارتفاع درجات الحرارة، وعوضت كل أصحاب المولدات الأهلية بمكافآت تشجيعية لأنها لم تعد بحاجة لوجودهم.. فاصل ونعود... يظهر شعار القناة التلفزيونية وصوت نسائي يقول "بعد الفاصل: وزارة (....) تنصّب سيطرات لحل مشاكل المواطن في كل التقاطعات والأحياء السكنية... والمواطن يتجول في العاصمة حتى ساعات الصباح (على راحته)...! بعد الإعلان يعود المذيع تم اليوم رفع جميع الإشارات المورية من شوارع العاصمة بعدما انتهت (....) من إكمال مشروع المترو و 40 نفقا و 60 جسرا، ورحب المواطنون بفكرة وجود محطات اصطناعية في الشوارع لأنهم كانوا قد شكوا قبل فترة من سرعة بعض المتهورين في القيادة لاسيما وان الشوارع مفتوحة وعريضة وخالية من الزحامات!... والأز مع حالة الطقس يقول المذيع: تتعرض البلاد لموجة برد شديدة لذلك تهيب وزارة (....) بعدم استخدام المدافئ النفطية خوفا عليهم من الاحتراق أو الاختناق وتنصحهم بتنشيل الكهربائبة، كما أكدت الوزارة بأنها ستوزع مدافئ جديدة وحديثة مصنعة في العراق بعد أن انتعشت المصانع والمعامل العراقية... كما حثت وزارة (....) بسبب برودة الطقس المواطن على تناول الأطعمة الساخنة والفاواكه التي تحوي فيتامين سي والمزروعة في المزارع العراقية النموذجية، والابتعاد عن اللحم الهندي واستبداله باللحوم العراقية المدعومة!"

الوزارات تشتت الانتباه!

القائمة تطول بأرقام الفساد وضباب الأموال، والوزارات والمسؤولون يحاولون

وزارات تصدر أزمات إلى الشارع لتفطية على فشلها

مؤسسات حكومية تترك الفساد وتهتم بملابس الموظفات!

تحقيق الخدمات، حلم أم كابوس؟

يسعل (عراقي) ويستيقظ من النوم... "أعوذ